اسهامات علماء الحجاز في بغداد في علوم الانسانية من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

أ.د. عبد الستار نصيف جاسم العامري الباحثة: زهراء حمزه حسين علوان العبودي

المستلخص:

يعد الخطيب البغدادي من الشخصيات المهمة التي تحدثت عن تاريخ بغداد واسهام العلماء فيها وخاصة اهل الحجاز حيث بدأ الخطيب البغدادي حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم ثم أخذ في تعلم الفقه على نخبة من كبار الشافعية، كما سمع الحديث من كبار الحفاظ حتى صار فيه إماماً، وقد بين البغدادي كيف اسهم العلماء في العلوم الإنسانية التي هي مجموع العلوم والاختصاصات التي تتناول النشاط البشري ، وتسعى دراسة العلوم الإنسانية لتوسيع وتنوير معرفة الإنسان بوجوده، وعلاقته بالكائنات والأنظمة الأخرى.

Abstract:

Al-Khatib Al-Baghdadi is considered one of the important personalities who spoke about the history of Baghdad and the contributions of scholars to it, especially the people of Hejaz. Al-Khatib Al-Baghdadi began his scientific life by memorizing the Holy Qur'an and then began to learn jurisprudence with a group of senior Shafi'is, as he heard the hadith from senior memorizers until he became an imam. Al-Baghdadi: How did scientists contribute to the humanities, which are the sum of sciences and disciplines that deal with human activity, and the study of humanities seeks to expand and enlighten human knowledge of his existence, and his relationship with other beings and systems.

المقدمة :

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على اسهامات علماء الحجاز في بغداد ولا سيما في العلوم الانسانية، ومما لا شك فيه ان الحضارة الاسلامية تعد من اهم الحضارات في العالم آنذاك، فهي مليئة بالإبداعات العلمية في شتى الميادين ومنها العلوم الانسانية، اذ كان لعلماء المسلمين الاثر الواضح في تلك العلوم، إذ عمل المسلمون على تدوين الحوادث التي تناقلوها عمن سبقهم فضلا عن الحوادث التي عاشوها؛ لذا سيعمل البحث على تسليط الضوء على هذه الاسهامات، ولضيق مساحة البحث ستقتصر الدراسة على اسهامات علماء الحجاز، تحت عنوان: (اسهامات علماء الحجاز في العلوم الانسانية في كتاب تاريخ بغداد)، اذ شهدت بغداد في القرن الخامس الميلادي حركة علمية نشطة لأسباب كثيرة منها وجود العلماء الاجلاء ووفرة المكتبات والمدارس التي اهتمت بالفنون والآداب والعلوم الشرعية وخاصة الفقه وعلوم الحديث ، فاتجهت انظار العلماء وطلاب العلم نحو بغداد لينهلوا من علومها اذ كان لنتاجات علماء الحجاز الفكرية ومصنفاتهم اهمية كبيرة اذ صنفوا بكتب الحديث والسير فضلا عن دراسة المدن فيمن دخلها وعمل فيها ومن درس فيها اضافة إلى وصفها وذكر تراجم واخبار علمائها وشيوخها واصحاب السلطة ونحوهم، وتم تقسيم البحث الى تمهيد وثلاث مباحث، فجاء التمهيد تحت كان عنوان: (الحياة العلمية للخطيب البغدادي) وتناول اسمه ونسبه ومولده ونشأته والرحلات ووفاته، والمبحث الأول تحت عنوان: (اللغة العربية وآدابها) وشمل الشعر والنثر والخطابة والكتابة وأهم العلماء في هذا الجانب من العلوم، أما المبحث الثاني فقد جاء تحت عنوان: (علم التاريخ) الذي تناول أهم العلماء في هذا العلم وما برعوا فيه من مصنفات، والمبحث الثالث كان حول: (علم التصوف) الذي برع فيه العلماء الحجازيون في بغداد.

التمهيد : الحياة العلمية للخطيب البغدادي

اولا : **اسمه ونسبه ومولده ونشأته**[i]

هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، من عائلة عربية واشتهر بالخطيب البغدادي[ii]، وُلد في غزية من أعمال الحجاز[iii]، ومنهم من ذكر[iv] أن ولادته كانت بقرية من أعمال نهر الملك[v] وتعرف هذه القرية بهينيقية[vi]، أما تاريخ مولده فهو يوم الخميس، لست بقين من جمادى الآخرة، سنة ٣٩٢هـ/١٠٠٢م[vii]، ونشأ في درزيجان[viii]، ثم انتقل إلى بغداد[ix].

وكان أبوه يتولى الخطابة والإمامة في جامع درزيجان لمدة عشرين عاماً[x]، وعن إفادته من علماء بغداد ورحلاته، وعقيدته، ومذهبه وصفاته وتوثيقه وثقافته، فقد تناولها بشيء من التفصيل أكرم العمري في كتابه "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد"[xi]، تلقى الخطيب البغدادي منذ صغره عناية ورعاية وتوجيهاً من أبيه الذي لم يكن من العلماء المشهورين، وإنما كان له إلمام بسيط بالعلم، فقد كان خطيب الجمعة والعيدين بقرية درزيجان فبث فيه روح العلم، وحبّب إليه القرآن، ثم دفعه إلى مؤدب ليعلمه القراءة والكتابة، ولما بلغ الحادية عشر من عمره بدأ بسماع الحديث، ثم درس الفقه، حيث عهد به إلى هلال بن عبد الله الطيبي (ت:٤٢٢هـ/١٠٣٠م)، فأدبه وأقرأه القرآن وتعلم منه القراءة والكتابة[xii]، كذلك أفاد من منصور الحبّال (ت: ٤٠٥هـ/١٠١١م)، في تعلم القراءات أيضاً[xiii].

ثانيا: **رحلاته**:

هنا تبدأ المرحلة الثانية من حياته، وهي مرحلة بدء الرحلات لجمع الحديث والتخصيص فيه، فيلتقي فيها بمشاهير محدثي الإسلام في ذلك الوقت، ويأخذ منهم الحديث، وقد قام بثلاث رحلات في هذه المرحلة من حياته، زار فيها خمس عشرة ناحية ومدينة، كانت من أشهر بلاد المسلمين ازدهاراً بالحديث وعلومه في ذلك الوقت، هذه الرحلات على الترتيب:

أ _ إلى البصرة: ماراً بالكوفة.

ب_ إلى نيسابور[xiv]: ماراً بأصبهان[xv] والري[xvi] وهمذان[xvii] والدينور[xviii] والجبال.

ج- إلى مكة المكرمة: ماراً بدمشق وصور والمدينة المنورة والقدس.

هذا عدا هجرته إلى دمشق ومقامه فيها، ثم إخراجه منها إلى صور، ثم مروره بطرابلس وحلب عند رجوعه إلى بغداد[xix].

ثالثا : **وفاته**:

بعد رحلة طويلة امتدت لأكثر من عشرة اعوام عاد الخطيب البغدادي إلى بغداد وكان ذلك سنة أربعمائة واثنان وستون للهجرة فاستقر في حجرة بباب المراتب في درب السلسلة بجوار المدرسة النظامية[xx] التي كانت حديثة التأسيس والتي كانت تعد من مراكز العلم المهمة آنذاك، وعلى الرغم من صعوبة العيش والضنك المادي أجاد الخطيب كثيراً واستمر بإلقاء دروسه في حلقته بجامع المنصور، وفي حجرته أحياناً، وقد مرض الخطيب في رمضان سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م، وكانت له مائتا دينار فتصدق بها ووزعها على أرباب الحديث والفقراء، وأوقف جميع كتبه على المسلمين وسلمها إلى أبي الفضل بن خيرون ليعيرها لمن يطلبها، وفي يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ/١٠٧٠م توفى الخطيب البغدادي في حجرته، وشيعت جنازته وحضرها العلماء والكبراء، وكان ممن حمل جنازته أبو إسحاق الشيرازي وعبروا بها الجسر وجاوزوا بها الكرخ ودفن في مقبرة باب حرب إلى جنب بشر الحافي[xxi].

المبحث الأول: اللغة العربية وآدابها

الأدب وهو علم يتعرّف منه التفاهم عمّا في الضمائر بأدلة الألفاظ والكتابة، وموضوعه اللفظ والخط من جهة دلالتهما على المعاني، ومنفعته إظهار ما في نفس الإنسان من المقاصد وإيصاله إلى شخص آخر من النوع الإنساني، حاضراً كان أو غائباً، وهو حلية اللسان والبنان، وبه تميّز ظاهر الإنسان على سائر أنواع الحيوان. وتنحصر مقاصده في عشرة علوم وهي: علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النحو وعلم قوانين الكتابة

وعلم قوانين القراءة، وذلك لأن نظره إمّا في اللفظ أو الخط، والأول فإمّا في اللفظ المفرد أو المركب، أو ما يعمهما[xxii]، ويشمل الادب:

١- الشعر:

الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به، فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والأوصاف فصل له عما يخلو من هذه فإنه في الغالب ليس بشعر، وقولنا المفصل بأجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن الكلام المنثور الذي ليس بشعر عند الكل، وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده بيان للحقيقة لأن الشعر لا تكون أبياته إلا كذلك ولم يفصل به شيء، وقولنا الجاري على الأساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على أساليب العرب المعروفة[xxiii]، وقد برز العديد من علماء الحجاز القادمين إلى بغداد وقد أسهموا في فن الشعر، مرتبين حسب تاريخ الوفاة:

- **إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة القرشي، أبو إسحاق الفهري المدني (ت: ١٥٠هـ/٧٦٧م):**

إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة بن هذيل بن ربيع بن عامر بن صبح بن عدي بن قيس الخلج بن الحارث بن فهر الشاعر البليغ المشهور المعروف بابن هرمة[xxiv]، والهرمي بفتح الهاء وسكون الراء وفي آخرها ميم هذه النسبة إلى هرمة وهو بطن من فهر[xxv]، ذكره الخطيب البغدادي: شاعر مفلق، فصيح مسهب، مجيد حسن القول، سائر الشعر، وهو أحد الشعراء المخضرمين، أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وقدم بغداد علي أبي جعفر المنصور ومدحه فأجازه، وأحسن صلته، وكان ممن اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين وله شعر فيهم[xxvi]، وهو أحد بني قيس بن الحارث بن فهر، ويقال لهم: الخلج، حجازي سكن المدينة[xxvii]، ذكره الذهبي وابن شاكر والصفدي: شاعر زمانه، أحد البلغاء، من شعراء الدولتين، وكان منقطعاً إلى الطالبيين[xxviii]، ذكر الخطيب البغدادي: عن علي بن عمر الحافظ، قال: هرمة بن هذيل بن ربيع بن عامر بن صبح بن عدي بن قيس بن الحارث بن فهر، من ولده إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة الشاعر مقدم في شعراء المحدثين، قدمه محمد بن داود بن الجراح على بشار وأبي نواس وغيرهما من الشعراء[xxix].

حكى الأصمعي عن رجل أنه قدم المدينة وقصد منزل إبراهيم بن هرمة فلم يجده ووجد بنية له صغيرة تلعب بالطين. فقال لها: أين أبوك؟ قالت: وفد إلى بعض الملوك فما لنا به علم منذ مدة. فقال: انحري لي ناقة فأنا ضيفك. قالت: والله ما عندنا. قال: فشاة. قالت: والله ما عندنا. قال: فدجاجة. قالت: كذلك. قال: فبيضة. قالت: كذلك. قال لها: فبطل قول أبيك[xxx]:

كــم نــاقــة قــد وأدت مـنحــرها بـمسـتـهـل الـسـيــوب أو جـمـل

وكان كذلك، لقد مات وما يحمل جنازته إلا أربعة نفر لا يتبعهم أحد، حتى دُفن بالبقيع[xxxi].

- **المؤمل بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة (ت: بحدود ١٧٠هـ/٧٨٦م):**

ذكره الخطيب البغدادي: "أنه شاعر كان في أيام المهدي، وهو ابن عم مروان بن أبي حفصة[xxxii]. وذكره الذهبي: أنه كان من أعيان شعراء المهدي"[xxxiii]، وذكر أنه يلقب بقتيل الهوى[xxxiv]، ذكره الزركلي: شاعر غزل ظريف، من أهل المدينة[xxxv]، ذكر الخطيب البغدادي: "كان المؤمل بن جميل بن يحيى بن أبي حفصة شاعراً غزلاً ظريفاً، وكان منقطعاً إلى جعفر بن سليمان بالمدينة، ثم قدم العراق فكان مع عبد الله بن مالك الخزاعي، فذكره للمهدي فحظي عنده، وهو القائل"[xxxvi]:

قـلـن: مـن ذا؟ فـقـلـت: هـذا الـيـمـا نـي قـتـيـل الـهـوى أبـو الـخـطـاب
قــلــن: بــالله أنــت ذاك يــقــيــنــا لا تــقــل قــــول مــازح لــعــاب
إن يـكـن أنـت هــو فـأنــت مـنـانـا خـالـيـا كـنـت أو مـع الأصـحــاب

- **عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب الليثي البكري الكناني(ت: ١٧١هـ/٧٨٧م)[xxxvi i]:**

ذكره ابن قتيبة: "أنه كان شاعراً وعالماً بأخبار العرب وأشعارها"[xxxviii]، وذكره الخطيب البغدادي وابن الجوزي وياقوت الحموي وابن تغري بردي: بأنه كان راوية العرب ووافر الأدب، وكان عيسى بن داب يجالسه، وكان أكثر أهل الحجاز أدباً، وأعذبهم ألفاظاً، وكان قد حظي عند الهادي حظوة لم تكن لأحد، ولم يكن يطمع أحد من الخلق في هذا في مجلسه ولا يفعل بغيره، وكان يقول له: "ما استطلت بك يوما ولا ليلة قط، ولا غبت عن عيني إلا تمنيت ألا أرى غيرك" [xxxix]، وكان أبوه أيضاً عالماً بأخبار العرب وأشعارها، وكان شاعراً أيضاً[xl].

ذكر الخطيب البغدادي: تعرض العلماء لأمر المدينة، "فقالوا: "فأما مدينة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– فلا نعلم بها إماماً في العربية. قال الأصمعي: أقمت بالمدينة زماناً ما رأيت بها قصيدة واحدة صحيحة إلا مصحفة أو مصنوعة. وكان بها ابن دأب، يضع الشعر وأحاديث السمر، وكلاماً ينسبه إلى العرب، فسقط وذهب علمه وخفت روايته، وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، يكنى أبا الوليد، وكان شاعرًا وعلمه بالأخبار أكثر، وذكر أن في جملة ما صحفه من الشعر، قول الحارث بن حِلِّزَةَ اليشكريّ"[xli]:

أيـهـا الـكـاذب الـمـبـلـغ عـنـا عـبـد عـمـرو وهـل بـذاك انـتـهـاء

- **محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد المدني (ت: ١٧٤هـ/٧٩٠م)[xl i i]:**

ذكره الخطيب البغدادي وابن سعد والسمعاني: "وكان في محمد بن عبد الرحمن خصال لا يستغنى عن واحدة منهن، الخصلة منهن تكون في الرجل فيكون من الكملة، قراءة القرآن، قراءة السنة والعربية، والعروض والحساب"[xliii]، ذكره ابن الجوزي: "بأنه كان عالماً بالعروض"[xliv].

- **عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي، أبو الحارث الأسدي المديني(ت: ١٨٢هـ/٧٩٨م)[xl v]:**

ذكره الخطيب البغدادي: "وكان عامر بن صالح من أهل الفقه، والعلم والحديث، والنسب، وأيام العرب، وأشعارها، وهلك ببغداد في آخر زمان الخليفة هارون الرشيد"[xlvi]. قال الزبير بن بكار: "كان عالما بالفقه، والعلم، والحديث، والنسب، وأيام العرب، وأشعارها، وتوفي ببغداد، في آخر خلافة هارون الرشيد"[xlvii]، وقيل عنه: "كان شاعراً عالماً بأمور الناس"[xlviii].

وله أشعار تروي، من ذلك قوله[xlix]:

لَـعـلّـكَ إن دهْـــرٌ تـمَـطَّـي بـأهـلـهِ وصَـرْفُ الـنَّـوَى ذو بِـعْـدةٍ وتـقـارُبِ
سَـيُـدْنِـيـك مـن أهـل الـبـقيعَيْن ضُمَّرٌ كـمِـثْـلِ الـقِـسِـيّ جَـائِـلاَتُ الـحـقَـائبِ

- **العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو الفضل العلوي (ت: ١٩٣هـ/٨٠٨م):**

ذكره الخطيب البغدادي: بأنه "أخو محمد وعبيد الله والفضل وحمزة بني الحسن وهو من أهل مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قدم بغداد في أيام هارون الرشيد وأقام في صحابته وصحب المأمون بعده، وكان عالماً شاعراً فصيحاً، ويزعم أكثر الطالبيين أنه أشعر ولد أبي طالب"[l]، كما ذكره الذهبي والصفدي: بأنه "كان شاعراً بليغاً مفوهاً"[li].

وذكر الخطيب البغدادي: "أخبرنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، حدثنا جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: وكان العباس بن الحسن في صحابة الخليفة هارون الرشيد، وكان من رجال بني هاشم لساناً وبياناً وشعراً، ومن شعره"[lii]:

إنـــا وإن رســـول الله يـجـمـعـنـــا أب وأم وجـد غـيـر مـوصـــوم
جـــاءت بـنـا ربـة مـن بـيـن أسـرتـــه غـراء مـن نـسـل عمران بن مخزوم

حـزنا بـهـا- جـون مـن يسعى ليدركها قـرابـة مـن حـواهـا غـيـر مـسهوم

- **هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف، أبو يحيى الزهري المديني (ت: ٢٣٢هـ/٨٤٦م)**[liii]:

ذكره الخطيب البغدادي: بأنه "كان متأدباً شاعراً"[liv]، وذكره اليحصبي: أنه "من أهل الأدب الواسع"[lv]، وذكره الذهبي: بأنه "واسع الأدب"[lvi]، كما ذكره الزركلي: "له شعر، وأورد المرزباني أبياتاً رقيقة من شعره"[lvii]، ومما أورده لَهُ محمد بن خلف القاضي المعروف بوكيع من الشعر أشياء حسنة منها فِي الغَزَل والفخر العام[lviii]:

مَـاذَا عـلى الـحـي يـوم الـبَيْن لَـوْ رَجَعُوا وَوَاصَـلُوا مِـنْ حِـبَـالِ الـبَـيْـن مَـا قَـطَعُوا

مَـن لـم يـنـالُـوا فِـي الـديـار ولـو نـالـوه لَـمْ يصنعوا من ذَاكَ مَـا صَنَـعـوا

- **مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام (ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م)**[lix]:

ذكره الذهبي: "كان مصعب علامة في النسب، أديباً إخبارياً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم"[lx]، وذكر المرزباني: أنه شاعر راوية، قال في الرشيد وهو حديث السن ودخل عليه مع أبيه.

كـأنـك جـئـت مـحـتـكـمـاً عـلـيـهـم تـخـيـر فـي الأبـوة مـا تـشـاء

أخـذت عـلـيـهـم الـنسب الـمصفى وجـوداً مـا يـضـعـفـه الـدلاء

ذكر اليحصبي: كان "علامة قريش في النسب والشعر والخبر، شريفاً معظماً عند الخاصة والعامة. شاعراً ظريفاً"[lxi]، وذكره كحالة والزركلي: أنه شاعر[lxii].

- **سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزي القرشي العامري المديني**[lxiii]:

ذكره الخطيب البغدادي: كان "من رجال قريش جلداً وجمالاً وشعراً"[lxiv]، وفد سعيد بن سليمان على هارون الرشيد، وكان انقطاعه إلى العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنزل عليه، فجعل ينقلب إلى المدينة ويتطرب إلى مال له بناحية ضرية يقال له الجفر، واشتكى عند العباس فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج إلى الجفر، فكتب العباس إلى أبي ببيت مازح به سعيد بن سليمان وقال له: "زدنا عليه، والبيت الذي مازحة به العباس قوله"[lxv]:

ولـيـس إلـى نـجـد وبـرد مـيـاهـه إلـى الـحـول إن حـم الأيـاب سـبـيـل

فمات سعيد بن سليمان عند العباس[lxvi]، وقال الزبير: "حدثني محمد بن عبد العزيز العمري المجبري قال: جئت سعد بن سليمان ببغداد أعوده في مرضه الذي مات فيه، ومعه مولى له يقال له داهر فقال لي"[lxvii]:

ومـا كـنـت أخـشـى أن أراني راضيا يـعـلـلـنـي بـعـد الأحـبـة داهـر

يـحـدثـنـي مـمـا يـجـمـع عـقـلـه أحـاديـث مـنـهـا مستقيم وجـائـر

- **طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب المديني**:

كان من أشراف قريش وأفاضلهم، وقدم على السفاح، فأقام في ناحيته إلى أن توفي، ثم انتقل إلى بغداد لما سكنت فسكنها وأقام بها في صحابة المنصور وفي صحابة المهدي من بعده[lxviii]، وهو من ولد أبي البختري بن هشام طلحة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري، وأمه وأم أخويه ـ علي وحسن ـ ابني عبد الرحمن ــ برة بنت سعيد بن الأسود، وأمها: فاطمة بنت علي بن أبي طالب، ولأم ولد؛ ولها يقول عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود[lxix]:

أمـن أم طـلـحـة طـيـف ألـم ونـحـن بـالأجـزاع مـن ذي سـلـم

وفـيـهـا عـصـيـت الألـى كـثـروا وكـل نـصـيـح لـهـا يـتـهـم

٢- النثر:

ذكر ابن خلدون: "أعلم أن لسان العرب وكلامهم على فنين في الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روي واحد وهو القافية، وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام، فأما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء وأما النثر فمنه السجع الذي يؤتى به قطعاً ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام إطلاقاً ولا يقطع أجزاء بل يرسل إرسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها. ويستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الجمهور وترهيبهم"[lxx].

والأصل في الكلام أن يكون منثوراً: "لإبانته مقاصد النفس بوجه أوضح وكلفة أقل وهو إما حديث يدور بين بعض الناس وبعض في إصلاح شؤون المعيشة، واجتلاب ضروب المصالح والمنافع وذلك ما يسمى (المحادثة) أو لغة التخاطب" [lxxi]، ويشمل النثر:

أ- الخطابة:

الخطابة هو: "قياس مركب من مقدمات مقبولة، أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم، كما يفعله الخطباء والوعاظ[lxxii]، خطب فلان: صار خطيباً، كان بارعاً في الخطابة "حذق فن البلاغة فخطب"[lxxiii]، ولصعوبة حفظ النثر، وما عني الرواة بنقل أخبار الخطباء إلا عندما حلت الخطابة بعد منزلة أسمى من الشعر، لابتذاله بتعاطي السفهاء والعامة له وتلوثهم بالتكسب به والتعرض للحرم، فنبه بذلك شأن الخطابة واشتهر بها الأشراف وكان لكل قبيلة خطيب كما كان لكل قبيلة شاعر، وأكثر ما كانت الخطابة في التحريض على القتال والتحكيم في الخصومات وإصلاح ذات البين[lxxiv].

ومن علماء الحجاز القادمين إلى بغداد والذين أسهموا في فن الخطابة والنثر، مرتبين حسب تاريخ الوفاة:

- **عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب الليثي البكري الكناني (ت: ١٧١هـ/٧٨٧م)**[lxxv]:

ذكر الخطيب البغدادي: أن "عيسى وافر الأدب وأنه عالماً بأشعار العرب ولكن لم يذكر أنه خطيب"[lxxvi]. والمؤرخ الوحيد الذي ذكره بأنه خطيب هو الزركلي[lxxvii].

- **إسحاق بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل المدني، أبو يعقوب**[lxxviii]:

ذكره الخطيب البغدادي: بأنه "كان خطيب دور عرباني"[lxxix]، وهو مؤلف كتاب «المنير في أخبار الأوائل»، ذكر فيه أشياء من أخبار الاوائل وأيام الجاهلية وطرفاً من الانساب[lxxx]، وذكره عمر رضا كحالة بأنه: "محدث، مؤرخ، خطيب"[lxxxi].

ب- الكتابة

عرَّف ابن خلدون علم الكتابة بأنه: "رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن الحيوان، وأيضاً فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأدى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة فتقضي الحاجات ويطلع بها على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع وخروجها في الإنسان من القوة إلى الفعل إنما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغي في الكمالات والطلب لذلك تكون جودة الخط في المدينة إذ هو من جملة الصنائع"[lxxxii]، انتشرت الكتابة بين المسلمين وحض النبي عليه الصلاة والسلام على تعلمها ومن أشهر كتاب الصحابة زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، ولما فتح المسلمون الممالك ونزلت جمهرة الكتاب منهم الكوفة عنوا بتجويد الخط العربي وهندسة أشكاله حتى صار خط أهل الكوفة ممتازاً

بشكله عن الخط الحجازي واستحق أن يسمى باسم خاص وهو (الكوفي) [lxxxiii]، أما من ورد من العلماء الحجازيين إلى بغداد وكان له دور في فنون النثر لاسيما الكتابة:

- **أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أبي خميصة، أبو عبد الله المكي، ويعرف بحرمي بن أبي العلاء(ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م)**[lxxxiv]:

ذكره معظم المؤرخين أنه: كان كاتب القاضي أبي عمر محمد بن يوسف[lxxxv].

المبحث الثاني: علم التاريخ

التاريخ في اللغة: تعريف الوقت مطلقاً، يقال: أرخت الكتاب تاريخاً، وورخته توريخاً، وهو تعيين وقت لينسب إليه زمان، يأتي عليه، أو مطلقاً، يعني: سواء كان ماضياً أو مستقبلاً، وقيل: تعريف الوقت، بإسناده إلى أول حدوث أمر شائع، من ظهور ملة، أو دولة، أو أمر هائل، من الآثار العلوية، والحوادث السفلية، مما يندر وقوعه، جعل ذلك مبدأ لمعرفة ما بينه، وبين أوقات الحوادث والأمور التي يجب ضبط أوقاتها، في مستأنف السنين. وقيل: عدد الأيام والليالي، بالنظر إلى ما مضى من السنة والشهر، وإلى ما بقي، وعلم التاريخ: هو معرفة أحوال الطوائف، وبلدانهم، ورسومهم، وعاداتهم، وصنائع أشخاصهم، وأنسابهم، ووفياتهم، ... إلى غير ذلك، وموضوعه: أحوال الأشخاص الماضية من: الأنبياء، والأولياء، والعلماء، والحكماء، والملوك، والشعراء، وغيرهم، والغرض منه: الوقوف على الأحوال الماضية. وفائدته: العبرة بتلك الأحوال، والتنصح بها، وحصول ملكة التجارب، بالوقوف على تقلبات الزمن [lxxxvi]، وقد عرفه ابن خلدون بالقول: "إنه فن من الفنون التي تتداوله الأمم والأجيال وتشد إليه الركائب والرحال، وتسمو إلى معرفته السوقة والأغفال وتتنافس فيه الملوك والأقيال، وتتساوى في فهمه العلماء والجهال، إذ هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأول وفي باطنه نظر وتحقيق، وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق"[lxxxvii]، وهناك الكثير من العلماء الحجازيين الواردين إلى بغداد كان لهم دور في التأليف وكتابة التاريخ في بغداد، مرتبين حسب الأقدم وفاة:

- **محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار، وقيل: ابن يسار بن كوتان المدينـي (ت: ١٥١هـ/٧٦٨م)**[lxxxvi i i]:

ذكره الخطيب البغدادي: أنه "كان عالماً بالمغازي والسير وأيام الناس، وأخبار المبتدأ، وقصص الأنبياء"[lxxxix]، وأنه "صاحب المغازي والسيرة"[xc]، وذكره الذهبي: بأنه "أحد الأعلام وصاحب المغازي، وأنه في المغازي أقوى من الأحكام، وكان بحراً في العلم حبراً في معرفة أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم"[xci]، ذكر الخطيب البغدادي: "قال ابن شهاب وسئل عن مغازيه فقال: هذا أعلم الناس بها- يعني ابن إسحاق"[xcii]، كما ذكر الخطيب البغدادي عن الشافعي: "من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن إسحاق"[xciii]، وذكر الذهبي: "قد كان في المغازي علامة"[xciv].

- **نجيح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي المدني (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)**[xcv]:

كان من أعلم الناس بالمغازي[xcvi]، وهو صاحب كتاب "المغازي" الذي نقل عنه الواقدي وابن سعد[xcvii]، وله معرفة بالتأريخ[xcviii]، ذكره الذهبي وابن العماد: بأنه صاحب المغازي والأخبار[xcix]، ذكر الخطيب البغدادي: "حدثنا الفضل بن هارون البغدادي قال: سمعت محمد بن أبي معشر قال: كان أبي سندياً أخرم خياطاً، قالوا: وكيف حفظ المغازي؟ قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذه، فكانوا يتذاكرون المغازي فحفظ"[c]، ذكره ابن الجوزي: أنه "كان يحفظ الأسانيد"[ci].

- **عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثي البكري الكناني (ت: ١٧١هـ/٧٨٧م)**[cii]:

ذكر الخطيب البغدادي وابن الجوزي: بأنه "عالم بالنسب وعارف بأيام الناس"[ciii]، ذكره ابن تغري بردي: بأنه :عالم بالنسب"[civ]، ذكره السمعاني وابن الأثير: كان "أخبارياً راوية عن العرب، عالماً بالنسب، عارفاً بأيام الناس"[cv]، كما قيل عنه: أنه "كان أخبارياً علامة نسابة"[cvi]، ذكره الخطيب البغدادي والسمعاني وابن الجوزي: بأنه "حافظ للسير[cvii]، ذكره الزركلي: أنه "عالم بالأنساب، راوية اشتهر بأخبار مع المهدي العباسي، وحظي عند الهادي حظوة لم تكن لأحد"[cviii].

- **عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أبو طاهر الأنصاري المدني(ت: ١٧٦هـ/٧٩٢م)**[cix]:

كان جليلاً من أهل بيت العلم والسير والحديث[cx]، ذكره الخطيب البغدادي: أنه "قدم علينا فأقام بها، وكتبنا عنه المغازي عن عمه عبد الله بن أبي بكر"[cxi]، وذكر المؤرخون أن له من الكتب "المغازي"[cxii]، وقيل عنه: "كتبنا عنه المغازي عن عمِّه عبد الله بن أبي بكر"، ويمكن أن يكون هذا الكتاب: إما كتبه عن عمِّه عبد الله، أو أن يكون مصنفاً له، وقد أكثر الروايات فيه عن عمه عبد الله[cxiii].

- **عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي (ت: ١٨٢هـ/٧٩٨م)**[cxiv]:

كان عالم بالأنساب وأيام العرب[cxv]، ذكره الذهبي والسخاوي: أنه "كان فقيهاً إخبارياً علامة لكنه واه "ضعيف"[cxvi]، وقيل عنه: أنه "عالم بأمور الناس"[cxvii].

- **إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، أبو إسحاق الزهري(ت: ١٨٣هـ/٧٩٩م)**[cxviii]:

روى المغازي عن محمد بن إسحاق، وكان عنده عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي[cxix]، ذكره الذهبي: "كان عنده عنه مغازيه، رواه عن إبراهيم: أحمد بن محمد بن أيوب"[cxx].

- **محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الواقدي المدني (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م)**[cxxi]:

ذكره ابن سعد: أنه "كان عالماً بالمغازي والسيرة والفتوح وباختلاف الناس في الحديث والأحكام واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه، وقد فسر ذلك في كتب استخرجها ووضعها وحدث بها"[cxxii]، ذكره ياقوت الحموي: "أحد أوعية العلم وصاحب التصانيف الكثيرة"[cxxiii]، ذكره ابن الأثير: "كان إماماً عالماً له التصانيف في المغازي"[cxxiv]، وذكره الذهبي: بأنه "صاحب التصانيف والمغازي"[cxxv]، ذكر الخطيب البغدادي: "سارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير، والطبقات وأخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والأحداث التي كانت في وقته"[cxxvi]، وهو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، ولم يخف على أحد عرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير، والطبقات وأخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والأحداث التي كانت في وقته وبعد وفاته صلى الله عليه وآله وسلم[cxxvii]، وقد وقف الناس من الواقدي مواقف متباينة فمنهم من قواه، ومنهم من ضعفه حتى اتهمه غير واحد بالوضع في الحديث، ولكنه في المغازي والسير والأحداث غير مدفوع عن ذلك، بل له بها مزيد عناية واختصاص، وهو فيها رأس وله مكانة[cxxviii]، وله كتاب التاريخ والمغازي والمبعث كتاب أخبار مكة كتاب الطبقات، كتاب فتوح الشام، كتاب فتوح العراق، كتاب الجمل، كتاب مقتل الحسين، أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الردة والدار، حروب الأوس والخزرج، أمراء الحبشة، والفيل، وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كتاب المناكح السقيفة وبيعة أبي بكر [cxxix].

- **يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو يوسف الزهري (ت: ٢٠٨هـ/٨٢٣م)**[cxxx]:

ذكر ابن سعد: أنه "كان يروي عن أبيه المغازي وغيرها"[cxxxi]، ذكر الخطيب البغدادي: "حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: سئل يحيى بن معين عن يعقوب بن إبراهيم سمع المغازي من أبيه وعرضها؟ قال: أحسن حالاته أن يكون عرضها، لأن العرض والسماع عندهم واحد"[cxxxii]، وقال عباس الدوري، "عن يحيى بن معين: سمعت" المغازي" من يعقوب بن إبراهيم بن سعد"[cxxxiii].

- **مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله الزبيري المديني(ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م)**[cxxxiv]:

ذكره الخطيب البغدادي: أنه "أفقه قرشي في النسب"[cxxxv]، وكان من علماء الناس بالأنساب عارفاً بأيام العرب وما كان فيهم من الحوادث[cxxxvi]، وقيل عنه: كان "نسابة قريش"[cxxxvii].

ذكره ابن الأثير: بأنه "صاحب كتاب النسب وغيره من التصانيف"[cxxxviii]، وذكر الذهبي: بأنه "كان علامة في النسب، أديباً إخبارياً فصيحاً، من نبلاء الرجال وأفرادهم"[cxxxix]، كما ذكره: بأنه "النسابة الأخباري"[cxl]، ذكره الزركلي: أنه "علامة بالأنساب، غزير المعرفة بالتأريخ، كان أوجه قريش مروءة وعلماً وشرفاً، وله كتاب: "نسب قريش" و"النسب الكبير" و"حديث مصعب"[cxli].

- **محمد بن أبي معشر السندي، واسم أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني (ت: ٢٤٧هـ/٨٦١م)**[cxl ii]:

ذكره الخطيب البغدادي: أنه "سمع من أبيه كتاب المغازي"[cxliii]، ذكره المزي: روى عن أبيه أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن المدني كتاب المغازي"[cxliv].

- **الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد، أبو عبد الله الأسدي المديني (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)**[cxl v]:

ذكره الخطيب البغدادي: أنه "عالم بالنسب، عارفا بأخبار المتقدمين، ومآثر الماضين، وله الكتاب المصنف في نسب قريش وأخبارهم"[cxlvi]، وذكره ابن الجوزي: بأنه "عالم بالنسب، عارف بأخبار المتقدمين، وله «كتاب النسب»"[cxlvii]، وذكر الذهبي: بأنه "لقي الزبير بن بكار إسحاق بن إبراهيم الموصلي، فقال له إسحاق: يا أبا عبد الله، عملت كتاباً سميته «كتاب النسب»، وهو كتاب الأخبار"[cxlviii]، وذكر ابن تغري بردي: أنه "صاحب كتاب النسب، وكان عالماً بالأنساب وأيام الناس"[cxlix]، ومن تصانيفه: أخبار العرب وأيامها نسب قريش وأخبارها، كتاب نوادر أخبار النسب، كتاب الموفقيات، كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كتاب النحل، أخبار نوادر المدنيين العقيق وأخباره الأوس والخزرج وفود النعمان على كسرى الأخبار المنثورة الأمالي إغارة كثير على الشعراء أخبار ابن ميادة أخبار جماعة من الشعراء كتاب الأخلاق[cl].

- **داود بن محمد بن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن، أبو سليمان**:

حدث عن أبيه عن أبي معشر كتاب المغازي، رواه عنه أحمد بن كامل القاضي، وهو: أخو الحسين بن محمد بن أبي معشر صاحب وكيع[cli]، يروي عن أبي هريرة، وروى عنه سعيد بن أبي هلال[clii].

المبحث الثالث: المتصوفة

علم التصوف: "مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم"[cliii]، وهو علم يعرف به كيفية ترقي أهل الكمال، من النوع الإنساني في مدارج سعادتهم، والأمور العارضة لهم في درجاتهم، بقدر الطاقة البشرية، وأما التعبير عن هذه الدرجات والمقامات، كما هو حقه، فغير ممكن لأن العبارات إنما وضعت للمعاني التي وصل إليها، فهم أهل اللغات، وأما المعاني التي لا يصل إليها إلا غائب، عن ذاته، فضلاً عن قوى بدنه، فليس بممكن أن يوضع لها ألفاظ، فضلاً عن أن يعبر عنها بالألفاظ. فكما أن المعقولات لا تدرك بالأوهام، والموهومات لا تدرك بالخياليات، والتخيلات لا تدرك بالحواس، كذلك ما من شانه أن يعاين بعين اليقين، لا يمكن أن يدرك بعلم اليقين، فالواجب على من يرد ذلك، أن يجتهد في الوصول إليه بالعين، دون أن يطلبه بالبيان، فإنه طور وراء طور العقل[cliv]، أما من ورد من العلماء الحجازيين الى بغداد وكان له دور في علم التصوف:

- **عمرو بن عثمان بن كُرَب بن غصص، أبو عبد الله المكي (ت: ٢٩٧هـ/٩٠٩م)**:

ذكره الخطيب البغدادي بأنه: "كان من مشايخ الصوفية سكن بغداد حتى مات بها، وحدث، وله مصنفات في التصوف"[clv]، وأجوبة لطيفة في العبارات والاشارات[clvi]، حيث ذكر أن له تصانيف في رأس الثَّلاث مئة[clvii]، ذكره الذهبي بالصوفي الزاهد، "من أئمة القوم[clviii]، لقى أبا عبد الله البناجي، وصحب أبا سعيد الخراز وغيره من المشايخ القدماء، وهو

عالم بعلم الأصول وله كلام حسن، وأسند الحديث[clix]، سمع محمد بن إسماعيل، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المصريين، وسليمان بن سيف الحراني، وغيرهم، وروى عنه: أبو الشيخ، ومحمد بن أحمد الإصبهانيان، وجعفر بن نصير الخلدي وغيرهم"[clx]، وذكره الذهبي: بأن "له مصنفات كثيرة في علم المعاملات والإشارات"[clxi].

واشار الخطيب البغدادي: أن "عمرو بن عثمان المكي الصوفي قال: حدثنا ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك ولا تعجز، فإن فاتك شيء فقل كذا قدر، وكذا كان، وإياك ولو فإنها مفتاح عمل الشيطان»، فهذا يدل على معنى التوكل بالتكسب، فإذا فاتهم الأمر بعد الكسب قالوا: كذا أراد الله وكذا قدر الله...، وقال أيضاً الخطيب البغدادي: "ما بعد ذكر الشيطان هو كلام عمرو المكي وليس بكلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم"[clxii].

وذكر الخطيب البغدادي أن عمرو بن عثمان المكي قال: "التوبة فرض على جميع المذنبين والعاصين، صغر الذنب أو كبر، وليس لأحد عذر في ترك التوبة بعد ارتكاب المعصية، لأن المعاصي كلها قد توعد الله عليها أهلها ولا يسقط عنهم الوعيد إلا بالتوبة، وهذا مما يبين أن التوبة فرض، وقال عمرو: اعلم أن كل ما توهمه قلبك، أو سنح في مجاري فكرتك، أو خطر في معارضات قلبك، من حسن أو بهاء، أو أنس أو ضياء، أو جمال أو شبح، أو نور أو شخص أو خيال، فالله بعيد من ذلك كله، بل هو أعظم وأجل وأكبر، ألا تسمع إلى قوله: ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ**﴾[clxiii]، وقال: ﴿**لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾[clxiv]،وقال عمرو: إن العلم قائد، والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك، جموع خداعة، رواغة، فاحذرها وراعها بسياسة العلم وسقها بتهديد الخوف، يتم لك ما تريد"[clxv].

ذكر أبو عبد الرحمن السلمي بأنه "كان ينتسب إلى الجنيد، وكان قريباً منه في السن والعلم"[clxvi]، حيث لما ولي عمرو قضاء جدة هجره الجنيد، فجاء إلى بغداد وسلم عليه فلم يجبه، فلما مات حضر الجنيد جنازته. فقيل: الجنيد الجنيد. فقال بعض من حضر: يهجره في حياته ويصلي عليه بعد وفاته؟ لا والله لا يصلي عليه، فصلى عليه غيره، حيث قال السلمي: بلغني أن الجنيد لم يصل على عمرو بن عثمان المكي حين بلغه موته، وقال: إنه "كان يطلب قضاء جدة[clxvii]، قدم عمرو بن عثمان أصبهان زائراً لعلي بن سهل فيما ذكر عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان سنة ٧٦هـ، وتوفي بمكة بعد ٣٠٠ سنة، وقيل قبل ٣٠٠ سنة. فقال الخطيب البغدادي: والصحيح أنه مات ببغداد قبل ٣٩٧ سنة، لأن أبا محمد بن حبان ذكر قدومه أصبهان في سنة ٧٦هـ، وكان ابن حبان حافظا ثبتاً ضابطاً متقناً"[clxviii].

الخاتمة :

في ضوء ما تقدم ومن خلال دراسة موضوع اسهامات علماء الحجاز في بغداد في العلوم الانسانية من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي(٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) توصلنا الى النتائج الاتية :

١- أعطى البحث صورة عن حياة الخطيب البغدادي والتعريف باسمه ونسبه وكنيته ونشأته، فقد بدأ حياته العلمية بحفظ القرآن الكريم ثم أخذ في تعلم الفقه على نخبة من كبار الشافعية، كما سمع الحديث من كبار الحفاظ حتى صار فيه إماماً، كما فصل البحث في الحديث عن رحلات الخطيب العلمية وزيارته لأهم مراكز العلم في زمنه وإفادته من تلك الرحلات.

٢- شكلت بغداد نقطة جذب واسعة للعلماء الحجازيين لأسباب مختلفة منها الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية.

٣- كانت اسهامات علماء الحجاز الوافدين إلى بغداد في الحركة الفكرية وخاصة العلوم الانسانية في بغداد متنوعة فقد شملت علوم شتى مثل علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم اللغة العربية وآدابها لاسيما الشعر والنثر وعلم التاريخ وعلم التصوف.

٥- نظراً للمنزلة العلمية الكبيرة التي تمتع بها هؤلاء العلماء فقد أصبحوا محط أنظار الخلافة العباسية ونالوا ثقة الخلفاء وعهد إليهم بتأديب أبناء الخلفاء مثل الأمين والمأمون.

الهوامش :

[i] هناك العديد من الباحثين تناولوا ضمن مؤلفاتهم ترجمته ومنهم: يوسف العش في مؤلفه "الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها"، وأكرم ضياء العمري في مؤلفه "موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد"، وقامت سرى سلام عطية بتناول حياة الخطيب البغدادي الاجتماعية والعلمية بالتفصيل في رسالتها لنيل درجة الماجستير والموسومة بـ: "أثر الموالي في الحياة الفكرية في بغداد من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي" عام ٢٠١٦م في قسمنا، ولذلك سأتجنب التفصيل في حياة الخطيب البغدادي الاجتماعية والعلمية، إلا بحدود الالتزام بثوابت المنهجية العلمية في كتابة البحوث والرسائل والأطاريح الجامعية. وللأمانة العلمية سألتزم بحدود الاختصار وتجنب الإطالة، وتكرار ما ذكره من سبقني من الباحثين.

[ii] الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٣٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٥٦٥

[iii] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٠٣.

[iv] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٧، ص١٢٦.

[v] نهر الملك: وهو كورة واسعة ببغداد وتقع بعد نهر عيسى وقيل أنه يشتمل على (٣٦٠) قرية وقيل إن حفره يرجع إلى سليمان بن داود (عليه السلام)، وقيل للإسكندر، وقيل لأقفور شاه بن بلاش وهو الذي قتله أردشير بن بابك وقام مكانه. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٢٤.

[vi] لم أقف على ترجمة هذه القرية في المصادر الأولية المتوفرة.

[vii] السمعاني، الأنساب، ج٥، ص١٦٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١، ص٢٤٦؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص١٣٥؛ وسير أعلام النبلاء، ج١١، ص٤١٣؛ الطحان، الخطيب البغدادي بين المحدثين والفقهاء، ص٦. أما ابن الجوزي في المنتظم، ج٨، ص٢٦٥ فقد ذكر أنه ولد سنة ٣٩١هـ/١٠٠٠م.

[viii] درزيجان: إحدى قرى بغداد الكبيرة، تقع في الجانب الغربي من بغداد وأصلها درريندان وعربت لتصبح درزيجان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٥٠.

[ix] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٥، ص٨٩.

[x] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مقدمة المحقق، ج١١، ص٣٥٩.

[xi] ينظر: ص٢٩-٥١.

[xii] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٤، ص٧٧؛ الطحان، الخطيب البغدادي بين المحدثين والفقهاء، ص٦-٧.

[xiii] أكرم ضياء العمري، موارد الخطيب، ص٣٠.

[xiv] نيسابور: مدينة من مدن خراسان، ذات فضائل حسنة وعمارة، كثيرة الخيرات والفواكه والثمرات، جامعة لأنواع المسرات، وعتبة الشرق، وكانت مجمع العلماء ومعدن الفضلاء. ينظر: القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٧٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٨٨.

[xv] أصبهان: مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، وهي من نواحي الجبل في آخر الإقليم الرابع، وهي مدينتان يقال لإحداهما: جي، والمدينة الأخرى يقال لها: اليهودية. ينظر: اليعقوبي، البلدان، ص٨٥؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص٨٧.

[xvi] الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الخيرات، قصبة بلاد الجبال، هي أقرب إلى خراسان، وهي بقرب دنباوند وطبرستان وقومس وجرجان. ينظر: ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٢، ص٦٥١؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٧٨.

[xvii] همذان: مدينة مشهورة من مدن الجبال. قيل: بناها همذان بن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام، ذكر علماء الفرس أنها كانت أكبر مدينة بأرض الجبال. ينظر: القزويني، آثار البلاد، ص٤٨٣؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ج٣، ص١٤٦٤.

[xviii] الدينور: مدينة من كور الجبل ما بين الموصل وأذربيجان، وهي في قبلة همذان، بمقدار ثلثي همذان، وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف، وأهلها أجود طبعا من أهل همذان، وينسب إلى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٤٥؛ الحميري، الروض المعطار، ص٢٤٩.

[xix] الطحان، الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علم الحديث، ص٣٤. الخطيب البغدادي بين الفقهاء والمحدثين، ص١١.

[xx] المدرسة النظامية: أسسها الوزير السلجوقي نظام الملك عام ٤٥٧هـ/١٠٦٤م وكان موقعها على نهر دجلة ببغداد بين باب الأزاج وباب الباسلية، ولقد أنفق نظام الملك على بنائها مائتي ألف دينار، وبنى حولها أسواقاً تكون وقفًا عليها، ولقد توالت الحروب على بغداد، فأهمل أمر النظامية حتى اندثرت في مطلع القرن التاسع الهجري /الخامس عشر الميلادي، وصار موقعها محلة كبيرة من محلات بغداد، وبقي إيوان بابها حتى

عام١٣٣٢هـ/١٩١٤م، ويشغل سوق الخفافين حاليا المكان الذي كانت تقع فيه المدرسة آنذاك. ينظر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج٤، ص١٩٩.

[xxi] هناك اتفاق بين المؤرخين على سنة وفاة الخطيب البغدادي. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ٢٦٩/٨ ؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء ٢٥٩/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ١٩٢/٧؛ أكرم ضياء العمري، موارد الخطيب، مقدمة التحقيق، ص٤٧. باب حرب: في بغداد وهو أحد أبواب المدينة، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، وعنده قبر أحمد بن حنبل والأئمة. ينظر: الهمداني، الأماكن، ص٢٢١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٧.

[xxii] التهانوني، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١، ص١٨.

[xxiii] ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص٧٨٩.

[xxiv] ابن الكلبي، جمهرة أنساب العرب، ص٣١؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص١٧٧؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ص٨١.

[xxv] ابن ماكولا، الإكمال، ج٧، ص٣١٤؛ ابن الأثير، اللباب، ج٣، ص٣٨٦.

[xxvi] تاريخ بغداد، ج٦، ص١٢٦.

[xxvii] ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص٢١.

[xxviii] سير أعلام النبلاء، ج٦، ص٢٠٧؛ تاريخ الإسلام، ج٩،ص٨٩؛ فوات الوفيات، ج١، ص٣٤؛ الوافي بالوفيات، ج٦، ص٤٠.

[xxix] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص١٢٦. وينظر: الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ج٤، ص٢٣٠٥. السخاوي، التحفة اللطيفة، ص٨١.

[xxx] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص١٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٩، ص٨٩-٩٠؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ص٨١.

[xxxi] ابن شاكر، فوات الوفيات، ج١، ص٣٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص٤١.

[xxxii] تاريخ بغداد، ج١٣، ص١٨١. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٤٢٢.

[xxxiii] تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٤٢٢.

[xxxiv] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص١٨١؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٨٥؛ ابن حجر العسقلاني، نزهة الألباب في الألقاب، ج٢، ص٨٦.؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٣٣٤.

[xxxv] الأعلام، ج٧، ص٣٣٤.

[xxxvi] تاريخ بغداد، ج١٣، ص١٨١؛ وينظر: المرزباني، معجم الشعراء، ص٣٨٥؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٣٣٤.

[xxxvii] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني في المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الشعر.

[xxxviii] المعارف، ص٥٣٨ .

[xxxix] تاريخ بغداد، ج١١، ص١٥٢. وينظر: السمعاني، الأنساب، ج٥، ص٢٦٧-٢٦٨؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج٨، ص٣٣٩-٣٤٠؛ الحموي، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٤٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٢، ص٦٩.

[xl] البري، الجوهرة في نسب النبي، ص١٥٤.

[xli] تاريخ بغداد، ج١١، ص١٥٠.

[xlii] اشتهر هذا العالم بالقراءات والحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الأول والثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الشعر.

[xliii] تاريخ بغداد، ج٣، ص١٠٧؛ الطبقات، ج٥، ص٤٨٧؛ الأنساب، ج٦، ص١٧١.

[xliv] المنتظم، ج٩، ص٤.

[xlv] اشتهر هذا العالم بالحديث والفقه وتم ترجمته في الفصل الثاني في المبحث الثاني والثالث لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الشعر.

[xlvi] تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٢٩.

[xlvii] الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش، ص٢٧٤؛ وينظر أيضاً: المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤٨؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٧٢؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٨؛ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص٢٥١؛ بكر بن عبد الله، طبقات النسابين، ص٣٦.

[xlviii] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٣١. وينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٠١؛ البكجري، إكمال تهذيب الكمال، ج٧، ص١٣٨.

[xlix] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٢٩. وينظر: الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش، ص٢٧٥-٢٧٦؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٨، ص٣٥٤-٣٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١، ص٤٧.

[l] تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٢٥. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٢٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٧٠.

[li] تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٢٤٦؛ الوافي بالوفيات، ج١٦، ص٣٧٠.

[lii] تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٢٦.

[liii] اشتهر هذا العالم بالفقه وتم ترجمته في الفصل الثاني في المبحث الثالث لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في الشعر.

[liv] تاريخ بغداد، ج١٤، ص١٤.

[lv] ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج٣، ص٣٥٤.

[lvi] تاريخ الإسلام، ج١٧، ص٣٧٨.

[lvii] معجم الشعراء، ص٤٨٤؛ الأعلام، ج٨، ص٦١.

[lviii] وكيع، أخبار القضاة، ج٣، ص٢٧٦؛ اليحصبي، ترتيب المدارك، ج٣، ص٣٥٩؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الأصر، س٤٥١-٤٥٢.

[lix] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني في المبحث الثالث لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الشعر.

[lx] تاريخ الإسلام، ج١٧، ص٣٦٣.

[lxi] ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ج٣، ص١٧٠.

[lxii] معجم المؤلفين، ج١٢، ص٢٩١؛ الأعلام، ج٧، ص٢٤٨.

[lxiii] اشتهر هذا العالم بالفقه وتم ترجمته في الفصل الثاني في المبحث الثالث لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الشعر.

[lxiv] تاريخ بغداد، ج٩، ص٦٨. وينظر: الزبير بن بكار، جمهرة أنساب العرب ابن الكلبي، ص٢٥.

[lxv] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٦٨. وينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ص٤٢٥؛ اليحصبي، ترتيب المدارك، ج٣، ص٢٧.

[lxvi] المصعب الزبيري، نسب قريش، ص٤٢٥؛ اليحصبي، ترتيب المدارك، ج٣، ص٢٩.

[lxvii] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٧، ص٢٧؛ اليحصبي، ترتيب المدارك، ج٣، ص٢٩.

[lxviii] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٣٥٢.

[lxix] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٩، ص٣٥٢. وينظر: المصعب الزبيري، نسب قريش، ص٢١٦؛ الزبير بن بكار، جمهرة نسب قريش، ص٤٥٧.

[lxx] تاريخ ابن خلدون، ص٧٨١.

[lxxi] الهاشمي، جواهر الأدب، ج٢، ص١٦.

[lxxii] الجرجاني، التعريفات، ص٩٧.

[lxxiii] عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص٦٥٩.

[lxxiv] الهاشمي، جواهر الأدب، ج٢، ص١٧.

[lxxv] اشتهر هذا العالم بالحديث والشعر وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني وفي الفصل الثالث المبحث الأول لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الخطابة.

[lxxvi] تاريخ بغداد، ج١١، ص١٥٢.

[lxxvii] الأعلام، ج٥، ص١١١.

[lxxviii] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الخطابة.

[lxxix] تاريخ بغداد، ج٦، ص٣٨٧.

[lxxx] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص٣٨٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٣٠٢.

[lxxxi] معجم المؤلفين، ج٢، ص٢٢٦.

[lxxxii] تاريخ ابن خلدون، ص٥٢٤.

[lxxxiii] الهاشمي، جواهر الأدب، ج٢، ص١٢٧.

[lxxxiv] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم الكتابة.

[lxxxv] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص١٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج١، ص٤٦٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٥٢٩، ٥٣٤؛ سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٤٨٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص٧.

[lxxxvi] حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٢٧١؛ القنوجي، أبجد العلوم، ص٣١٤-٣١٥.

[lxxxvii] تاريخ ابن خلدون، ص٦.

[lxxxviii] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[lxxxix] تاريخ بغداد، ج١، ص٢٣١.

[xc] تاريخ بغداد، ج١، ص٢٣٢.

[xci] تاريخ الإسلام، ج٩، ص٥٨٨-٥٩١. وينظر: الدار قطني، المؤتلف والمختلف، ص٤١٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٤١١.

[xcii] تاريخ بغداد، ج١، ص٢٣٥. وينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٤١٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٣٦.

[xciii] تاريخ بغداد، ج١، ص٢٣٥. وينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٤، ص٢٧٦؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٤، ص٤١٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٣٦.

[xciv] سير أعلام النبلاء، ج٧، ص٣٧.

[xcv] اشتهر هذا العالم بالحديث والفقه وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني والثالث لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[xcvi] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٢٩، ٤٣٤.

[xcvii] السمعاني، الأنساب، ج٧، ص٢٦٩؛ ابن الأثير، اللباب، ج٢، ص١٤٨؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٢٩، ص٣٢٢؛ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص١٤.

[xcviii]الزركلي، الاعلام، ج٨، ص١٤.

[xcix] العبر، ج١، ص١٩٩؛ تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٧٢؛ شذرات الذهب، ج٢، ص٣٢٦.

[c] تاريخ بغداد، ج١٣، ص٤٣١.

[ci] الضعفاء والمتروكون، ج٣، ص١٥٧.

[cii] اشتهر هذا العالم بالحديث والشعر والخطابة وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني والفصل الثالث في المبحث الأول لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[ciii] تاريخ بغداد، ج١١، ص١٥٠؛ وانظر أيضاً: المنتظم، ج٨، ص٣٣٩.

[civ] النجوم الزاهرة، ج٢، ص٦٩.

[cv] الأنساب، ج٥، ص٢٦٧؛ اللباب، ج١، ص٤٨١.

[cvi] الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٣، ص٣٢٨؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٤، ص٨.

[cvii] تاريخ بغداد، ج١١، ص١٥٠؛ الأنساب، ج٥، ص٢٦٧؛ المنتظم، ج٨، ص٣٣٩.

[cviii] الأعلام، ج٥، ص١١١.

[cix] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cx] الوادعي، رجال الحاكم في المستدرك، ج٢، ص٢٣٢؛ حمادة، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني الهجري، ص٤٠.

[cxi] تاريخ بغداد، ج١٠، ص٤٠٩. وينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٢٩٤.

[cxii] كحالة، معجم المؤلفين، ج٦، ص١٩٠؛ حمادة، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني الهجري، ص٤١.

[cxiii] حمادة، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني الهجري، ص٤٠.

[cxiv] اشتهر هذا العالم بالحديث والفقه والشعر وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني والثالث والفصل الثالث المبحث الأول لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxv] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٢٨. وينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٠٠؛ المصعب الزبيري، جمهرة نسب قريش، ص٢٧٤؛ المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص٢٥١.

[cxvi] تاريخ الإسلام، ج١٣، ص٢٤٣؛ التحفة اللطيفة، ج٢، ص٧.

[cxvii] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢٣١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٠١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٥، ص٧٢؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٨.

[cxviii] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxix] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص٨١. وينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٧٥؛ النووي، تهذيب الأسماء، ج١، ص١٠٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج١، ص١٨٥؛ سير أعلام النبلاء، ج٨، ص٣٠٦؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج١، ص٧٢؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص١١٤.

[cxx] تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٥٢.

[cxxi] اشتهر هذا العالم بالحديث والفقه وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني والثالث لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxxii] الطبقات الكبرى، ج٥، ص٤٩٣. وينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢٦، ص١٨٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٦٨. السخاوي، التحفة اللطيفة، ج٢، ص٥٥٦؛ حمادة، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة، ص٥٧.

[cxxiii] معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٥.

[cxxiv] اللباب، ج٣، ص٣٥٠.

[cxxv] سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٤٥٤.

[cxxvi] تاريخ بغداد، ج٣، ص٢١٣. وينظر: تاريخ الإسلام، ج١٤، ص٣٦٢.

[cxxvii]حمادة، أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة، ص٥٨.

[cxxviii] تاريخ بغداد، ج٣، ص٢١٦.

[cxxix] الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص١٦٩.

[cxxx] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxxxi] الطبقات الكبرى، ج٧، ص٢٤٧. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج١٢، ص٥٢.

[cxxxii] تاريخ بغداد، ج١٤، ص٢٧٠.

[cxxxiii] ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج٩، ص٢٠٢؛ المزي، تهذيب الكمال، ج٣٢، ص٣١٠؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١١، ص٣٨٠.

[cxxxiv] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxxxv] تاريخ بغداد، ج١٣، ص١١٣. وينظر: المزي، تهذيب الكمال، ج٢٨، ص٣٧، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج١٠، ص١٦٣.

[cxxxvi] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٣، ص١١٣؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٥٠٤؛ ابن حبان، الثقات، ج٩، ص١٧٥؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج٧، ص٣٥٤؛ السمعاني، الأنساب، ج٦، ص٢٦٦؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١١، ص٢٤٦.

[cxxxvii] الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٧، ص٣٦٤؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٨٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٦٧.

[cxxxviii] اللباب، ج٢، ص٦٠.

[cxxxix] تاريخ الإسلام، ج١٧، ص٣٦٣؛ سير أعلام النبلاء، ج١١، ص٣١.

[cxl] العبر، ج١، ص٣٣٢. وينظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٨٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٦٧.

[cxli] الأعلام، ج٧، ص٢٤٨.

[cxlii] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxliii] تاريخ بغداد، ج٤، ص٩٦.

[cxliv] تهذيب الكمال، ج٢٦، ص٥٤٩.

[cxlv] اشتهر هذا العالم بالحديث وتم ترجمته في الفصل الثاني المبحث الثاني لذلك سيتم هنا ذكر ما تم الحديث عنه في علم التاريخ.

[cxlvi] تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٦٩. وينظر: تهذيب التهذيب، ج٣، ص٣١٢. التحفة اللطيفة، ص٣٥٣.

[cxlvii] المنتظم، ج١٢، ص١١١.

[cxlviii] تاريخ الإسلام، ج١٩، ص١٣٩.

[cxlix] النجوم الزاهرة، ج٣، ص٢٥.

[cl] الوافي بالوفيات، ج١٤، ص١٢٦.

[cli] تاريخ بغداد، ج٨، ص٣٧٢. رجال الحاكم في المستدرك، ص٣٥٨.

[clii] ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢١٦؛ ابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ج٤، ص١٩٠.

[cliii] عمر، معجم اللغة العربية، ج٢، ص١٣٣٦.

[cliv] حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤١٤؛ القنوجي، أبجد العلوم، ص٣٢٤.

[clv] تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٨.

[clvi] الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٨١.

[clvii] ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٧، ص٣٠٤؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، ج٣، ص١١٩١.

[clviii] تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧١.

[clix] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٩. وينظر: ابن ماكولا، الإكمال، ج٧، ص١٣٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧١.

[clx] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٨. وينظر: ابن ماكولا، الإكمال، ج٧، ص١٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧١-٧٢؛ سير أعلام، ج١٤، ص٥٨؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص١٦٢-١٦٣.

[clxi] تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧١.

[clxii] تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٨.

[clxiii] سورة الشورى الآية ١١.

[clxiv] سورة الإخلاص الآية ٣، ٤.

[clxv] تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٨-٢١٩. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧٢؛ سير أعلام، ج١٤، ص٥٨؛ السلمي، طبقات الصوفية، ص١٦٣.

[clxvi] طبقات الصوفية، ص١٦٢. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧٢.

[clxvii] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٩. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧٢؛ سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٥٨.

[clxviii] تاريخ بغداد، ج١٢، ص٢١٩-٢٢٠. وينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٢٣، ص٧٢. سير أعلام النبلاء، ج١٤، ص٥٨.

المصادر الاولية :

١. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ/٩٣٨م)، الجرح والتعديل، ط١، دائرة المعارف العثمانية، دار إحياء التراث العربي، (حيد آباد الدكن، الهند، بيروت، ١٢٧١هـ/١٩٥٢م).

٢. ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، (بيروت، د.ت).

٣. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م)، التاريخ الكبير، طبع تحت رقابة: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، (حيدر أباد- الدكن، د.ت).

٤. البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، ط١، تح: محمد التونجي، دار الرفاعي، (الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٥. البكجري، مغلطاي بن قليج بن عبد الله المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله (ت٧٦٢هـ/١٣٦١م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط١، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد؛ أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (د.م، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).

٦. بكر بن عبد الله، أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد)، طبقات النسابين، ط١، دار الرشد، (الرياض، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

٧. ابن تغري بردي، أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، د.ط، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (القاهرة، د.ت).

٨. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت٨١٦هـ/١٤١٢م)، كتاب التعريفات، ط١، تح: مجموعة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

٩. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرَّحمن بن علي بن محمَّد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢م).

١٠.حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٦م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، د.ط، تح: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م).

١١. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م)، الثقات، ط١، تح: محمد عبد المعيد خان، الهند، مطبعة دار المعارف العثمانية، (حيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).

١٢.ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

– نزهة الألباب في الألقاب، ط١، تح: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

– رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر،ط٢، مكتبة الخانجي، (القاهرة، ١٩٩٨م).

– تهذيب التهذيب، ط١، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م).

–تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت، د.ت).

١٣.ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب، ط١، تح: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م).

١٤.الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط٢، تح: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت، ١٩٨٠م).

١٥.الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، تاريخ بغداد وذيوله، ط١، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

١٦.ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، تاريخ ابن خلدون، د.ط، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح: خليل شحادة، دار الفكر، (بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).

١٧.ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ط، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٨م)،

١٨.الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان(ت:٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر،ط١، دار الغرب الإسلامي ،(بيروت، ١٩٨٦م).

١٩.الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٨م):

–تذكرة الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

–تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط٢، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

– سير أعلام النبلاء، ط٣، تح: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

–العبر في خبر من غبر، د.ط، تح: محمد السعيد بن بسيوني زعلول، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).

–ميزان الاعتدال في نقد الرَّجال، ط١، تح: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، (بيروت، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م).

٢٠.الزبير بن بكار، الزبير بن بكار بن عبد الله القرشي الأسدي المكي (ت، ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، جمهرة نسب قريش وأخبارها، د.ط، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، (د.م، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م).

٢١. الزركلي، خير الدين: الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرِّجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٢م).
٢٢. السخاوي، شمس الدّين محمَّد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
٢٣. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، ط١، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
٢٤. السلمي، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (ت٤١٢هـ/١٠٢٢م)، طبقات الصوفية، ط١، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
٢٥. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت، ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، ط١، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
٢٦. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، طبقات الحفاظ، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٢م).
٢٧. ابن شاكر، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الكتبي (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات والذيل عليها، ط١، تح: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت، ١٩٧٣م).
٢٨. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت، ٧٦٤هـ/١٣٦٢)، الوافي بالوفيات، ط١، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
٢٩. ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق ابن شمائل القطيعي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ/١٣٣٩م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
٣٠. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، د.ط، تح: محبّ الدين أبي سعيد عمرو بن غرامة العمري، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
٣١. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكريّ الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط١، تح: محمد الأرناؤوط، أخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
٣٢. ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت: ٢٧٦هـ)، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة،ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة ، ١٩٩٢م).
٣٣. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ/١٢٨٤م)، آثار البلاد وأخبار العِبَاد، د.ط، دار صادر، (بيروت، د.ت).

٣٤. ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم السودوني الجمالي (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ط١، تح: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامي، (صنعاء، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).

٣٥. القنوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري (ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)، أبجد العلوم، ط١، دار ابن حزم، (د.م، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

٣٦. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء (ت، ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، ط١، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، (الجيزة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٣٧. ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، جمهرة أنساب العرب، ط١، تح: ناي حسن، (د.م، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م).

٣٨. ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الاكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف والكنى والأنساب، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م).

٣٩. المرزُباني، أبو عبيد محمد بن عمران (ت٣٨٤هـ/٩١٤م)، معجم الشَّعراء، ط٢، تصحيح وتعليق: ف.كرنكو، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

٤٠. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت٧٤٢هـ/١٣٤٣م)، تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال، ط١، تح: بشار عوَّاد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

٤١. المصعب الزبيري، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت٢٣٦هـ/٨٥٠م)، نسب قريش، ط٣، تح: ليفي بروفنسال، دار المعارف، (القاهرة، د.ت).

٤٢. ابن المعتز، عبد الله بن محمد العباسي (ت٢٩٦هـ/٩٠٨م)، طبقات الشعراء، ط٣، تح: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، (القاهرة، د.ت).

٤٣. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٤٤. ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه، ط١، تح: محمد نعيم عرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م).

٤٥. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، الضعفاء والمتروكون، ط١، تح: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، (حلب، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

٤٦. النووي، محيي الدين يحيى بن شرف (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م)، تهذيب الأسماء واللغات، د.ط، عنيت بنشره: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، (بيروت، د.ت).

٤٧. الهمذاني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م):

– الأماكن، تح: حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، (د.م، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

–الفيصل في علم الحديث، ط١، تح: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الريحاني، مكتبة الرشيد، (الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

٤٨.وكيع، محمد بن خلف بن حيَّان بن صدفة الضبيّ البغداديُّ (ت٣٠٦هـ/٩١٨م)، أخبار القضاة، ط١، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م).

٤٩.اليافعي، عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط١، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٥٠.ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

– معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت، ١٩٩٥م).

–– معجم الأدباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ط١، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

٥١.اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت٥٤٤هـ/١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، ط١، تح: ابن تاويت الطنجي وآخرون، مطبعة فضالة – المحمدية، (المغرب، ١٩٦٥–١٩٨٥م).

٥٢.اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م)، البلدان، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

المراجع الثانوية :

٥٣. الإبراهيمي، سرى سلام عطية: أثر الموالي في الحياة الفكرية في بغداد من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، رسالة ماجستير، إشراف: عبد الستار نصيف جاسم العامري، جامعة بابل، (العراق، ٢٠١٦م).

٥٤. التهانوني، محمد علي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م.

٥٥. حمادة، فاروق بن محمود بن حسن: أعلام السيرة النبوية في القرن الثاني الهجري، د.ط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (المدينة المنورة، د.ت).

٥٦. الطحان، محمود بن أحمد: الخطيب البغدادي بين المحدثين والفقهاء، كلية الشريعة، جامعة الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥٧. العش، يوسف: الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، تقديم: أحمد أمين بك، دمشق، المكتبة العربية، ١٩٤٥م.

٥٨. عمر، أحمد مختار عبد الحميد: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، (د.م، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م).

٥٩. العمري، أكرم ضياء: موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، ط٢، دار طيبة، (الرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

٦٠. كحالة، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني الدمشقي: معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، د.ت).

٦١. الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى: جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف، (بيروت، د.ت).

٦٢. الوادعي، مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني: رجال الحاكم في المستدرك، ط٢، مكتبة صنعاء الأثرية، (د.م، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).